نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فإذا دنت شمس الأصيل لغربها ... فإلى تلمسان الأصيل فادخل) .

(من باب ملعبها لباب حديدها ... متنزها في كل ناد أحفل) .

(وتأن من بعد الدخول هنيهة ... واعدل إلى قصر الإمام الأعدل) .

(فهو المؤمل والديار كناية ... والسر في السكان لا في المنزل) .

(فإذا أمير المؤمنين رأيته ... فالثم ثرى ذاك البساط وقبل) .

(فالمجد لفظ في الحقيقة مجمل ... وحلاه تفصيل لذك المجمل) .

(بشرى لعبد الواد بالملك الذي ... خلصوا به من كل خطب معضل) .

(بأعزهم جارا وأمنعهم حمى ... وأجلهم مولى وأعظم موئل) .

(بالعادل المستنصر المنصور وال ... والمهدي والمتوكل) .

(وكفاهم سعدا أبو حمو الذي ... يحمي حماهم بالحسام الفيصل) .

(وبحسن نيته لهم وبجده ... وبسعده وبسعيه المتقبل) .

(ذو الهمة العليا التي آثارها ... حلت به فوق السماك الأعزل) .

(بحر الندى الأحلى وفخر المنتدى ... وسنا الدجى الأجلى وزين المحفل (ينهل منه لنا الجدا وبه الدجي ... تجلى بمشرق وجهه المتهلل) تجلى بمشرق وجهه المتهلل) .

(هنىء به زمن الربيع وقل له ... بشرى بأملح من حلاك وأجمل) .

(وعلى علاه من صنيعة فضله ... ترداد نافحة السلام الأكمل) .

وكأنه عارض بهذه القصيدة قطعة في بحرها ورويها في مدح مدينة فاس لبعض العلماء وأظنه القاضي المزدغي وهي .

(يا فاس حيا ا أرضك من ثرى ... وسقاك من صوب الغمام المسبل) .

(يا جنة الدنيا التي أربت على ... حمص بمنظرها البهي الأجمل) .

(غرف على غرف ويجري تحتها ... ماء ألذ من الرحيق السلسل) .

(وبساتن من سندس قد زخرفت ... بجداول كالأيم أو كالفيصل) .

(وبجامع القروين شرف ذكره ... أنس بذكراه يهيج تململي)